استخدامات الشبكات الاجتماعية فى تعبئة الرأى العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة

"أزمة الدستور المصرى نموذجاً"

محمود أحمد لطفى السيد

ماجستير فى الإعلام
تخصص إذاعة وتليفزيون وباحث دكتوراه

هاجر شعبان سعداوى على

معيدة وباحثة ماجستير
بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا

إن انتشار الشبكات الاجتماعية عالمياً وعربياً باتت ظاهرة لافتة للنظر، حيث حظيت باهتمام الأوساط السياسية والثقافية والإعلامية، حيث ذهب البعض إلى وصفها بأنها القوى العظمى القادمة فى مجال الإعلام الإلكترونى، وقد تشكل منافساً خطيراً لوسائل الإعلام التقليدية، وذلك بقدرتها على لفت الأنظار إليها بسرعة والتفاعل من خلالها مع مختلف القضايا، كذلك أكد أستاذ القانون فى جامعة "جورج واشنطن الأمريكية "جيفرى روزين "من أن مستقبل حرية التعبير عن الرأى سيحددها صناع القرار فى شركات مثل جوجل وفيس بوك وكومكاست وليس من قبل السياسين والسلطات القضائية فى عدد من العالم.

كذلك تتزايد الأزمات فى المجتمعات المعاصرة التى تتجه نحو التعقيد فى ظل وجود العديد من الأطراف وجماعات المصالح التى تتشابك مصالحها فى أحيان كثيرة وتتضارب فى أحيان أخرى، وهو ما يدعو الباحثون إلى البحث الجاد لإيجاد طرق لتنظيم المجتمع وأساليب الاتصال ووسائل الإعلام فيه، وها نحن هذه الأيام نعيش حالة من الإنقسام فى الشارع المصرى بين مؤيد ومعارض لمشروع الدستور الذى قدمته اللجنة التأسيسية لوضع الدستور، حيث تصاعدت أزمة اللجنة التأسيسية لوضع الدستور المصرى، بسبب سيطرة الإسلاميين عليها، لا سيما جماعة الإخوان المسلمين والسلفيين، واستبعاد رموز مجتمعية منها، مما أدى إلى إثارة غضب فئات متعددة، وانسحاب بعض الأعضاء، كذلك نشبت حرب إعلامية بين الإسلاميين من جهة وباقى التيارات السياسية من جهة أخرى بسبب سيطرة الإسلاميين على اللجنة التأسيسية لوضع الدستور المصرى، وبحسب مجلة تايم الأمريكية أن ٢٠ من غير الإسلاميين انسحبوا من التأسيسية وتركوا الإسلاميين مكانهم، كما انسحب ممثلى المسيحيين، اعتراضاً على المادة (٢) والمادة (٢٢٠) والتى تشير إلى تطبيق الشريعة فضلاً عن عشرات المواد التى تحد من حرية التعبير والصحافة.

الدراسات السابقة:-

دراسة نها الأسدودى(2012م)[1]، تلخصت مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى: ما دور مواقع التوصل الاجتماعى بالإنترنت فى إدراك الشباب الجامعى لحرية الرأى ومشاركتهم السياسية فى ثورة 25يناير2011م؟، وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح من خلال دراسة تحليلية لصفحة كلنا خالد سعيد والصفحات الشخصية لطلاب الجامعة على موقع الفيس بوك،

ودراسة ميدانية على 400مفردة من طلاب الجامعات، وتمثلت أهم النتائج فى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى استخدام المواقع الاجتماعية وإدراك حرية الرأى على المواقع الاجتماعية ,كذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات دوافع استخدام الشباب الجامعى للمواقع الاجتماعية على مقياس المشاركة السياسية.

دراسة حمزة خليل(2012م)[٢]، هدفت الدراسة إلى رصد استخدامات الشباب الجامعى لمواقع الشبكات الاجتماعية للمشاركة الإلكترونية فى ثورة 25يناير المصرية والتعرف على الإشباعات المتحققة لديهم، واعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامى وأسلوب المقارنة المنهجية، من خلال أداة استبيان على 400مفردة من طلاب الجامعات (الأزهر، طنطا، 6أكتوبر، الأمريكية)، وتمثلت أهم النتائج فى أن الشباب استخدموا مواقع الشبكات الاجتماعية والمواقع الإخبارية بشكل متوازن للمتابعة والمشاركة الإلكترونية فى أحداث الثورة ,ومعظم أفراد العينة شاركوا بشكل دائم فى الأنشطة الإلكترونية التى تتعلق بأحداث الثورة.

دراسة محمد المنصور(2012م)[٣]، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على المتلقين ومقارنة تأثير تلك المواقع بتأثير المواقع الإلكترونية (العربية نموذجاً)، واعتمد الباحث على منهج المسح من خلال استمارة تحليل المضمون، وتمثلت أهم النتائج فى إثبات أهمية ومكانة الإعلام الجديد أو البديل مقارنة بالإعلام القديم، والدور المتميز الذى تلعبه المواقع الاجتماعية، كذلك لم يعد بإمكان متصفحى الإنترنت الاستغناء عنها، لما توفره من أخبار وتغطى شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة ومحادثات مع الأهل والأصدقاء

دراسة عمرو أسعد(2011م)[٤]، سعت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، وهى دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح من خلال دراسة ميدانية على عينة عمدية من مستخدمى موقع اليوتيوب والفيسبوك من طلاب جامعات مصر للعلوم والتكنولوجيا والقاهرة والأزهر والجامعة الأمريكية قوامها 400طالب، وتمثلت أهم النتائج فى أن وسائل الاتصال الشخصى ساهمت فى تعريف طلاب الجامعة بموقع اليوتيوب يليه مواقع الإنترنت الأخرى، ومعظم طلاب الجامعة يقضون وقتاً طويلاً على موقع الفيس بوك، يرجع ذلك إلى طبيعة الأنشطة الاتصالية والتطبيقات المتنوعة التى تمكن الطلاب من قضاء وقتاً طويلاً، كذلك يحتوى موقع الفيسبوك على العديد من السلبيات من إضاعة الوقت واشتماله على محتويات إباحية.

- الذكور أكثر استخداماً لموقع الفيسبوك من الإناث حيث يشتركون فى مجموعات النقاش وصفحات المعجبين.

دراسة كريستى Christy وتشيو Chiu وماثيو Matthew 2011 [٥]، هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التى تدفع الطلاب إلى استخدام الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، واستخدام الباحثون منهج المسح من خلال استمارة استبيان على 182مفردة من مستخدمى الفيسبوك وتتراوح أعمارهم بين 19- 23سنة، وتمثلت أهم النتائج فى أن معظم الطلاب يستخدمون الفيس بوك للحصول على الاتصالات الفورية مع أصدقائهم، ومن أهداف استخدام الفيسبوك مساعدة المستخدمين لمعرفة المزيد عن الأحداث، والأحزاب السياسية، ومن أكثر الدوافع أهمية عند الطلاب هو دافع الترفيه.

دراسة سينغوبتا Anirban Sengupta وشودرى Anoshua Chaudhuri 2011[٦]، هدفت الدراسة إلى معرفة إجابة سؤال رئيسى هو "هل مواقع الشبكات الاجتماعية مصدر للمضايقة على الإنترنت للشباب؟ وتستخدم الدراسة تحليل Logit الذى يدرس العوامل التى تزيد من احتمال التعرض للإيذاء المشروط على المواقع الاجتماعية، وتمثلت أهم النتائج فى أن 53% فقط من المراهقين يستخدم المواقع الاجتماعية، ومواقع الشبكات الاجتماعية بمثابة مركز لمرتكبى الجرائم الجنسية، المراهقين الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر الخاصة بعيداً عن أعين آبائهم على الأرجح يكون تعرضهم للمخاطر أكثر.

دراسة تشانغ ,Chang و تشو Zhu 2011م[٧]، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد المستخدمين على المواقع الاجتماعية قبل وبعد الاعتماد على أساس نظرية السلوك المخطط لها، واستخدم الباحثان منهج المقارنة باستخدام استمارة استبيان على مستخدمى الإنترنت فى الصين، وتمثلت أهم النتائج فى أن دافع الحصول على المعلومات المفيدة، قبل وبعد الاعتماد لا توجد اختلافات كبيرة بين المجموعتين، أما دافع التسلية نجد أن هناك اختلاف كبير، حيث تستخدم

المواقع الاجتماعية الألعاب الاجتماعية باعتبارها نقطة تحول فى استقطاب مشاركة المستخدم.

دراسة مورس Morrisوبومجرتنر Baumgartner 2010م)[٨]، هدفت الدارسة إلى معرفة الاستخدامات السياسية للشبكات الاجتماعية ومدى استخدام الشبكات ممثلة فى يوتيوب وفيس بوك وماى سبيس فى الدعاية الانتخابية الرئاسية فى حملة ٢٠٠٨م الرئاسية الأمريكية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال استمارة استقصاء على 350 مفردة من الشباب بين 24-18سنة، وتمثلت أهم النتائج فى أن الشبكات الاجتماعية مثلت مصدراً رئيسياً للأخبار حول المرشحين، واستطاعت بناء أساليب جديدة فى طرح هذه الأخبار ومناقشتها، ولا توجد فروق بين الشبكات الاجتماعية فى حدود الممارسة الديمقراطية سواء من حيث نشر الأخبار أو النقاشات.

دراسة صالحة الدمارى (2010م)[٩]، هدفت الدراسة إلى إيضاح مدى مساهمة الفيسبوك كشبكة اجتماعية فى التعاون بين الطلاب، والتعرف على صورة الفيسبوك عندهم، وكذلك معرفة مدى انعكاس ما تقدمه التقنية على مستخدميها، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، من خلال أداة الاستبيان على عينة من طلبة جامعة الفاتح -كلية الفنون والإعلام- المستخدمين للفيس بوك كشبكة اجتماعية، وتمثلت أهم النتائج فى أن الفيس بوك كشبكة اجتماعية يشبع الطلبة معرفياً ويزود الطلبة بمعرفة متعمقة بالعالم، وأن للفيس بوك إشباعاً اجتماعياً حيث إنه يخلق جواً اجتماعياً وتواصلاً بين الزملاء حتى فى أوقات العطلات، وأن للفيس بوك إشباعاً فكرياً حيث أنه طرح أفكاراً جديدة للتواصل بين الطلبة ومناقشة مناهج الدراسة والمحاضرات واكتشافهم طرق أفضل لمراجعة الدروس.

دراسة محمد النعامى(2010م)[١٠]، هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة الجامعة الإسلامية فى تحسين الصورة الذهنية لديهم بعد استخدام صفحة الجامعة عبر الـFacebook من حيث معرفة مدة مشاهدة طلبة الجامعة الإسلامية فى تحسين الصورة الذهنية لديهم بعد استخدام الـFacebook واعتمد الباحث على منهج المسح من خلال صحيفة الاستبيان على 100طالب وطالبة من الجامعة الإسلامية، وتمثلت أهم النتائج فى أن ٣٢ %من أفراد عينة الدراسة يشاهدوا صفحة الجامعة عبر Facebook دائما ونسبة ٥٪ من أفراد عينة الدراسة يشاهدوا صفحة الجامعة عبر Facebook أحياناً، ونسبة ٦٣ %من أفراد عينة الدراسة لا يشاهدوا صفحة الجامعة عبر Facebook إما لعدم توافر أجهزة الكمبيوتر فى منازلهم أو لعدم رضاهم عن موق Facebook كذلك٧٣ % من أفراد عينة الدراسة يشاهدوا صفحة الجامعة عبر Facebook أقل من ساعة، ونسبة ٨,١٠ % من أفراد عينة الدراسة يشاهدوا صفحة الجامعة عبر Facebook من ساعة إلى أقل من ٣ ساعات، ونسبة ٢,١٦ % من أفراد عينة الدراسة يشاهدوا صفحة الجامعة عبر Facebook من ٣ ساعات فأكثر نظرًا لإعجابهم بصفحة الجامعة عبر Facebook وشهرة هذا الموقع.

دراسة هبة العزب (2010م)[١١]، هدفت الدراسة إلى تقديم تطبيقين من تطبيقات البرامج الاجتماعية المدونة والويكى المعتمدة على تكنولوجيا الويب 2.0 فى تدريس بعض مهارات التعامل مع شبكات الحاسب الآلى فى مقرر تقنيات شبكات الحاسب الآلى لطلاب الفرقة الثالثة تكنولوجيا التعليم تكونت عينة البحث من طلاب الفرقة الثالثة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، واعتمد البحث على المنهج الوصفى، وتمثلت أهم النتائج فى تقدم أفراد المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية فى التحصيل المعرفى والأداء المهارى المقرر تقنيات شبكات الحاسبات وفقاً لنموذج محمد عطية خميس، واحتفاظ أفراد المجموعتين التجريبتين بما أحرزوا من تقدم فى التحصيل الدراسى والأداء المهارى بعد فترة من انتهاء التجربة الأساسية للبحث مع ملاحظة عدم حدوث تقدم فى التحصيل الدراسى والأداء المهارى للمجموعتين التجريبتين فى تطبيق المتابعة.

دراسة تيفانى Tiffany A. Pempekو Yevdokiya A ساندرا Sandra L. Calvert 2009م)[١٢]، سعت الدراسة إلى معرفة كيفية استخدام الطلاب مواقع التواصل الاجتماعى وكم من الوقت يستخدم هذه المواقع وما هى الدوافع وراء هذا الاستخدام، واستخدما الباحثان استمارة استبيان وتألفت العينة من 92من طلاب الجامعات متوسط العمر لهم 20سنة، وتمثلت أهم النتائج فى أن 85% من الطلاب يستخدموا الفيس بوك للتواصل مع الأصدقاء، ونادراً ما يستخدم الشباب الفيس بوك من أجل الدراسة، وأن 9% من عينة الدراسة من الشباب

البالغين يستخدم الفيس بوك لتكوين صدقات جديدة، كذلك عن طريق الفيس بوك يمكن أن تعود الاتصال بأصدقائهم من الماضى مثل أصدقائهم فى المدرسة الابتدائية -والثانوية، وكان للفيس بوك تأثير سلبى بنسبة (76.79%)وكان لها تأثير إيجابى بنسبة .(14.3%)

دراسة انكوا Ancu وكوزما Cozma 2009م)[١٣]، هدفت الدراسة إلى قياس دوافع الاستخدامات والإشباعات المتحققة من دخول المستخدمين على الصفحات الشخصية للمرشحين السياسيين فى الموقع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال استمارة تحليل المضمون واستبيان على 167مستخدم، وتمثلت أهم النتائج فى أن الدوافع الرئيسية للدخول على الصفحات الشخصية للمرشحين فى موقع ماى سبيس هو التفاعل الاجتماعى مع مؤيدى المرشحين وفى بعض الأحيان مع المرشحين أنفسهم ,وأن 84,7%من المستخدمين يكتبون تعليقات فى صفحات المرشحين لدعمهم، كما يتحاور 26,8%من المستخدمين مع مؤيدى المرشحين.

دراسة جارادJarad 2009م)[١٤]، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب ودوافع الفلسطينيين لمجموعات النقاش Groups فى موقع فيس بوك، واعتمدت الدراسة على منهج المسح من خلال استمارة استبيان على 290مستخدم فلسطينى، وتمثلت أهم النتائج فى أن الفلسطينيين يستخدمون مجموعات النقاش فى الفيس بوك لطرح ومناقشة العديد من القضايا والموضوعات السياسية، ومن أكثر دوافع الفلسطينيين فى استخدام مجوعات النقاش فى الفيس بوك تحقق الهوية الشخصية والحصول على المعلومات.

التعليق على الدراسات السابقة:-

نلاحظ من عرض الدراسات السابقة المتعلقة بشبكة الإنترنت والشبكات الاجتماعية أهمية الموضوع وحيويته لدى الباحثين، مما جعلهم يتناولون جوانب مختلفة سواء أكانت على مستوى الوطن العربى أو العالمى، كذلك يوجد تباين بين نتائج الدراسات السابقة التى تناولت استخدامات شبكة الإنترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية ,أيضا كان منهج المسح ومدخل الاستخدامات والإشباعات الأكثر حضوراً فى الدراسات المتعلقة بالشباب وعلاقتهم بشبكة الإنترنت، فيما كان أسلوب المسح الميدانى هو الغالب أيضاً، وأظهرت الدراسات وجود اختلافات فى الإشباعات المتحققة التى يسعى إليها الجمهور، وذلك بسبب اختلاف الجمهور نفسه واختلاف الوسائل الاتصالية.

الاستفادة من الدراسات السابقة:-

يمثل الإطلاع على التراث العلمى السابق الخطوة الأولى من الخطوات المنهجية اللازمة للبحث العلمى حيث ساعدت الدراسات السابقة على وضع حدود مباشرة وغير مباشرة لهذه الدراسة، كما ساعدت فى بلورة المشكلة البحثية بشكل أكثر تحديداً، وتساؤلات الدراسة وفروضها وتحديد الإطار المنهجى والمدخل النظرى المناسب لتطبيق هذه الدراسة، أيضاً تم الاستفادة من الدراسات السابقة فى تصميم استمارة الاستبيان وتحديد محاور الاستمارة.

مشكلة الدراسة:-

إنطلاقاً من أهمية الشبكات الاجتماعية وتوظيفها فى تشكيل الرأى العام لدى المستخدمين، ونظراً لأهمية مواقع الشبكات الاجتماعية فى جذب الجمهور لها وقدرتها فى التأثير عليهم، ومن خلال متابعة التطور الملحوظ للدور الذى تقوم به شبكات التواصل الاجتماعى فى التأثير وتشكيل الرأى العام لدى الجمهور، يتضح أنها تؤدى دوراً مهماً يجب أن يدرس وذلك للتعرف على حجمه، ومدى تأثيره وقدرته خاصة وقت الأزمات، فيمكننا بلورة وتحديد المشكلة البحثية فى معرفة الدور الذى تقوم به مواقع الشبكات الاجتماعية فى تعبئة الرأى العام المصرى (بالتطبيق على النخبة المصرية نموذجاً) أثناء الأزمات السياسية الطارئة (بالتطبيق على أزمة الدستور المصرى نموذجاً).

أهمية الدراسة:-

١- تكمن أهمية هذه الدراسة فى كونها من الدراسات المحدودة التى تناولت دور الشبكات الاجتماعية فى تعبئة الرأى العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة.

٢- تفاقم الخلاف بين أعضاء اللجنة التأسيسية لوضع الدستور المصرى، وانسحاب أغلب القوى والتيارات السياسية، وانقسام الشارع المصرى بين مؤيد ومعارض للدستور المطروح، موضوع مهماً يجب دراسته.

٣- ارتباط مواقع التواصل الاجتماعى بالأحداث والظواهر والكبرى فى المجتمعات العربية، كالدعوة للإضراب ومقاطعة الانتخابات ورصد الأزمات المختلفة.

أهداف الدراسة:-

يتمثل الهدف الرئيسى فى هذه الدراسة فى معرفة دور الشبكات الاجتماعية فى تشكيل الرأى العام لدى النخبة المصرية أثناء أزمة الدستور المصرى، وتفرعت عدة أهداف للتعرف على:-

١- معدل وحجم استخدام النخبة المصرية لمواقع التواصل الاجتماعى.

٢- دوافع تعرض النخبة المصرية لمواقع التواصل الاجتماعى.

٣- مدى الاستفادة التى يحققها النخبة المصرية من مواقع التواصل الاجتماعى.

٤- أكثر المواقع الاجتماعية التى يستخدمها النخبة المصرية.

٥- مدى حرص النخبة المصرية على متابعة أخبار وتطورات أزمة الدستور المصرى فى مواقع التواصل الاجتماعى.

٦- الخدمات التى يقبل عليها النخبة المصرية بصفة مستمرة على مواقع التواصل الاجتماعى من أجل تعبئة رأيهم نحو أزمة الدستور المصرى.

٧- أشكال المشاركة الإلكترونية للنخبة المصرية حول أزمة الدستور المصرى عبر مواقع التواصل الاجتماعى (إبداء الرأى-إضافة تعليقات خاصة بالأزمة-نشر أخبار أو صور أو فيديوهات خاصة بالأزمة).

٨- مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد النخبة المصرية حول دور الشبكات الاجتماعية فى تشكيل الرأى العام نحو أزمة الدستور المصرى.

٩- الإشباعات المتحققة من استخدام النخبة المصرية للشبكات الاجتماعية وقت أزمة الدستور المصرى.

تساؤلات الدراسة:-

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيسى يتمثل فى (ما دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل الرأى العام لدى النخبة المصرية نحو أزمة الدستور المصرى؟)، وينبثق منه عدة تساؤلات فرعية تتمثل فى الآتى:-

١- ما معدل استخدام النخبة المصرية لمواقع التواصل الاجتماعى؟

٢- ما دوافع تعرض النخبة المصرية لمواقع التواصل الاجتماعى؟

٣- ما مدى حرص النخبة المصرية على متابعة أخبار وتطورات أزمة الدستور المصرى فى مواقع التواصل الاجتماعى؟

٤- ما حجم استخدام النخبة المصرية لمواقع التواصل الاجتماعى للمتابعة والمشاركة الإلكترونية حول أزمة الدستور؟

٥- ما أنماط وأشكال المشاركة الإلكترونية للنخبة المصرية حول أزمة الدستور المصرى عبر مواقع التواصل الاجتماعى؟

٦- ما مدى الثقة التى تتمتع بها الشبكات الاجتماعية لدى النخبة المصرية خلال أزمة الدستور المصرى؟

٧- ما أبرز المواقع الاجتماعية التى يحرص النخبة المصرية على استخدامها؟

٨- ما الإشباعات المتحققة من استخدام النخبة المصرية للشبكات الاجتماعية وقت أزمة الدستور المصرى؟

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

الشبكات الاجتماعية: هى مواقع اجتماعية تجمع الأفراد ذوى الاهتمامات المشتركة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتصلون مع بعض البعض ويدردشون وينشرون الأخبار والفيديوهات والصور التى تهم مجتمعاتهم.

- **الرأى العام**: هو الآراء والأفكار ووجهات النظر المختلفة المتكونة عند الجمهور تجاه قضية أو مشكلة أو أزمة معينة، يتتبعها إتتهاجه لسلوك معين ولموقف معين.
- **الأزمات**: هى المشاكل أو الأحداث التى يدركها الفرد أو المجتمع على أنها تُحدث تغيراً سلبياً فى مسيرة الحياة اليومية وتزعزع أو تهدد الاستقرار والوضع العام.

الإجراءات المنهجية للدراسة:-

أولاً: نوع الدراسة:-

تنتمى هذه الدراسة إلى الدرسات والبحوث الوصفية De-scriptive Studies التى تسعى إلى دراسة ظاهرة أو حدث أو واقعة أو أزمة معينة وتوصيفها ومعرفة كافة جوانبها، وهذه الدراسة تسعى إلى توصيف استخدام النخبة المصرية للشبكات الاجتماعية وقت الأزمات (أزمة الدستور المصرى)، ومعرفة تأثير التعرض للشبكات الاجتماعية على الرأى العام لدى النخبة المصرية حول الأزمة.

ثانياً: منهج الدراسة:-

يستعين الباحثان فى هذه الدراسة بمنهج المسح لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها واستخلاص نتائج تفسيرية ذات دلالة منها، حيث تتضمن الدراسة مسحاً ميدانياً لعينة من النخبة المصرية.

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:-

اعتمد الباحثان على أسلوب العينة المتاحة available sam-ple أو الملائمة convenience sample ويقوم هذا الأسلوب على اختيار الأفراد الذين يمكن الوصول إليهم، بحيث يمثلون مجتمع الدراسة، وقد بلغت هذه العينة 100 فرداً من النخبة المصرية الإعلامية والأكاديمية.

رابعاً: أدوات الدراسة:-

أداة الإستبيان: عن طريق استمارة استبيان تم تحكيمها من قبل أساتذة الإعلام والاتصال ومناهج البحث والإحصاء(×)، وتم استخدامها للتعرف على معدل وحجم استخدام النخبة المصرية لمواقع التواصل الاجتماعى، ودوافع التعرض، ومدى حرصهم على متابعة أخبار وتطورات أزمة الدستور المصرى فى مواقع التواصل، ومن ثم استنباط دور الشبكات الاجتماعية فى تشكيل الرأى العام لدى النخبة المصرية أثناء أزمة الدستور المصرى.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم الاعتماد على البرنامج الإحصائى (SPSS)لاستخراج الأساليب الإحصائية لاختبار تساؤلات الدراسة.

النظرية المستخدمة فى الدراسة: نظرية الاستخدامات والإشباعات -:Uses and Gratifications Theory

يرى بعض الباحثين أن أية محاولة لدراسة الاتجاهات البحثية والنظرية فى التأثيرات الاجتماعية والسياسية لوسائل الاتصال يصعب عليها أن تتجاهل نموذج الاستخدامات والإشباعات، فقد أدى ظهور وسائل الإعلام الجديد وانتشارها كالإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعى إلى بعث الحياة من جديد فى هذا النموذج، حيث قدم كاتز وبلاملر وجورفيتش Katz, Blumer and Gurevitch نظرية اتسمت بطبيعة نفسية اجتماعية تتخذ من الجمهور محوراً لها، كما تبحث فى التأثيرات الاجتماعية غير المباشرة، وتفترض أن الجمهور نشيط وإيجابى فى تفاعله مع وسائل الإعلام بهدف إشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية له، والنموذج يأخذ فى الاعتبار المتلقى كنقطة بدء بدلاً من الرسالة الإعلامية، ثم يخبرنا عن سلوكه الاتصالى فيما يتعلق بتجربة الفرد مع وسائل الاتصال.

وينظر مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى أن عملية استحدام وسائل الاتصال هى عملية تفاعلية، يرتبط من خلال مضمون الوسيلة بالاحتياجات الفردية للجمهور، ومفاهيم أفراد هذا الجمهور، ومدركاته، وأدواره الاجتماعية، وقيمه، والاطار الاجتماعى الذى يعيشون فيه، حيث يحظى مدخل الاستخدامات والإشباعات باهتمام خاص فى الدراسات الإعلامية وذلك لتركيزه على الجمهور الذى يستخدم الوسيلة الإعلامية بشكل نشط، ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض، حيث يختار الجمهور قبل التعرض المحتوى الذى يفى بحاجاته ويحقق له إشباعات معينة، وأثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة يدركها، ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد التعرض فإنهم ينتقون استرجاع المعلومات مما تعرضوا لها[١٥].

وتفترض نظرية الاستخدامات والإشباعات أن الجمهور نشط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال استخدام موجه لإشباع حاجاته، وأنه يختار الوسيلة التى تشبع هذه الاحتياجات، ويختار من أنواع المضامين المقدمة فى الوسيلة الاعلامية المضمون الذى يناسبه، ويتوقف هذا الاختيار على بعض العوامل الديموجرافية[١٦].

الشبكات الاجتماعية

نشأت الشبكات الاجتماعية لسد فراغ اجتماعى صَاحَبُ استخدام الإنسان للحاسب الآلى فى جميع أنشطته، وتأثير استخدام هذا الحاسب على الحياة الاجتماعية[١٧]، وهى خدمه تتركز فى بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة ، أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين. وغاية هذه الخدمات فى المقام الأول تعتمد على توفير مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين مثل المحادثة، والرسائل، البريد، الفيديو، المحادثة الصوتية، تبادل الملفات، مدونات، مناقشات جماعية[١٨] كما تتركز مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى التعارف والصداقة، وإنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة والأفراد، وإنشاء مجموعات اهتمام، والبرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية، واستخدامات ترفيهية، ووسائل الاتصال بين أفراد المجتمع، والدعاية والإعلان.

أزمة الدستور المصرى الأخيرة[١٩]

أزمة الدستور بداءت مبكرة للغاية فنجدها ظهرت منذ تولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة ادارة شئون البلاد ،فنجده فى

صباح ١٣ فبراير ٢٠١١ أى أقل من ٤٨ ساعة على توليه السلطة الفعلية، إعلاناً دستورياً عطل فيه العمل الدستورى 1971م، وقرر بتكشيل لجنة لإجراء تعديلات فى عدد من مواد هذه الدستور، هذا الذى اعقبه وتربط عليه حدوث مسالة خلافية حول "الدستور اولا أم الانتخابات أولاً "، وقد عجلت هذه المعركة بظهور الاستقطاب السياسى _الاجتماعى الحاد ،وتصاعدت الازمة بسرعة ،حتى اخذت الصورة تتراجع وتنحسر امام الانقسام الذى طغى بسرعة على المشهد وبلغ ذروته فى الاستفتاء الذى أجرى على التعديلات الدستورية فى 19مارس .2011 وبحسم المجلس الأعلى للقوات المسلحة معركة "الدستور أولا أو الانتخابات أولا "وتبنى جدولا زمنيا يجعل الدستور تاليا للانتخابات البرلمانية بل مرتبطا بنتائجها ،بدأت على الفور معركة دستورية ثانية فجرتها مخاوف من هيمنة الأغلبية البرلمانية على عملية وضع مشروع الدستور .فقد وضع الإعلان الدستورى الذى أصدره "المجلس الاعلى للقوات المسلحة فى ٣٠ مارس ٢٠١١ دون التزام كامل بما تم الاستفتاء عليه ،هذه العملية بين يدى مجلسى الشعب والشورى عقب انتخابهما ،وربطهما بالتالى بالأغلبية فى هذين المجلسين .ولذلك سعى القلقون من هذه الآلية إلى وضع مبادئ دستورية أساسية تلتزم بها الجمعية التأسيسية المنتخبة من مجلسى الشعب والشورى فيما عرف باسم "المبادئ الدستورية ""المبادئ فوق الدستورية "أو "المبادئ الحاكمة للدستور" .وشهدت الفترة من أبريل إلى يونيو 2011إصدار أكثر من عشر وثائق تتضمن هذه المبادئ كما رآها واضعوا كل منها .وكان الاتجاه الغالب فى هذه الوثائق هو أن تكون المبادئ المتضمة فيها ملزمة لواضعى مشروع الدستور .فباستثناء وثيقة الأزهر ووثيقة "التحالف الديمقراطى من أجل مصر "اللتين تضمنتا مبادئ اعتبرت استرشادية ،انطلقت الوثائق الأخرى كلها من أن هذه المبادئ لابد أن تكون ملزمة .وأفضت هذه المعركة إلى أخرى ثالثة درات رحاها بين د.على السلمى وأنصار "المبادئ الحاكمة للدستور "ومؤيدى وضع معايير مسبقة لتشكيل الجمعية التأسيسية من ناحية ،ورافضى هذا التوجه وفى مقدمتهم أحزاب وقوى الإسلام السياسى وبعض الأحزاب الليبرالية والوسطية والشخصيات المستقلة التى وضعت خطر الحكم العسكرى الذى أساء إدارة المرحلة الانتقالية فوق خطر هيمنة تيار واحد باتجاهاته المتعددة على عملية وضع مشروع الدستور من ناحية ثانية .وكانت المعركة الدستورية الرابعة،التى بدأت بعد انتخابات المجلسين ،نتيجة غياب معايير محددة للجمعية التأسيسية بعد أن انتهت المعركة الثالثة بانتصار التوجه الذى استهدف إحباط أيه محاولة أو مشروع لوضع مثل هذه المعايير مسبقا .ولذلك صار تشكيل الجمعية التأسيسية ومدى تعبيرها عن مختلف الاتجاهات السياسية والفئات الاجتماعية هو محور المعركة الرابعة. وقد انتهى الفصل الاول فى هذه المعركة الى حل الجمعية التأسيسية التى انتخبها الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب والشورى فى 24 مارس 2011 بعد 16 فقط على إعلان تشكيلها وقبل أن تبدأ عملها فعليا .وشهدت الفترة بين قرار محكمة القضاء الإدارى الذى قضى بوقف عمل تلك الجمعية فى ١٠ ابريل 2011 واعلان تشكيل الجمعية الثانية فى ١٢ يونيو من العام نفسه ،حوارا ممتدا ومفاوضات مكثفة سعيا إلى نوع من التوافق فى أجواء يسودها انقسام واستقطاب حادان .اما المعركة الخامسة فقد جاءت بشأن كتابة مشروع الدستور نفسه ومحتواه وما يتضمنه من نصوص ،فى ظل سعى بعض قوى الاسلام السياسى الى صبغة بصبغة دينية .

جدول رقم (1) يوضح تكرارات ونسب عينة الدراسة وفقا للنوع

النوع	ك	%
ذكور	66	66
إناث	34	34
المجموع	100	100

تمثلت عينة الدراسة فى النخبة المصرية موزعة بالتساوى ما بين أكاديميين 50 وإعلاميين 50وكان نسبة الذكور 66% بينما وصلت نسبة الإناث 34% من إجمالى العينة 100 مفردة.

جدول رقم (2) يوضح معدل الاستخدام ودلالة الفروق وفقاً لنوع المبحوثين

النوع / معدل الاستخدام	ذكور ك	%	إناث ك	%	الإجمالى ك	%	كا2	الدلالة د ح 2
دائماً	54		12		78	78	0.437	غير دالة 0.238
أحياناً	12	18.2	9	26.5	22	22		
المجموع	66	100	34	100	100	100		

● يتضح من الجدول السابق أن نسبة 79%من أفراد العينة يستخدم مواقع التواصل الاجتماعى دائماً، ويعود هذا التفوق فى نسبة الاستخدام إلى التفوق التكنولوجى الهائل الذى اعتمدت عليه مواقع التواصل الاجتماعى، وقد أكد بعض المبحوثين أن الاشتراك فى مواقع التواصل الاجتماعى أصبح من الأمور الأساسية فى حياة الشباب، والتى تشغل معظم أوقات فراغهم والآن أصبحت أداة سياسية مهمة، ونسبة 21% منهم يستخدمه أحياناً.

● مما سبق نلاحظ: ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بين أفراد العينة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من: دراسة نها الأسدودى[٢٠]، ونرمين زكريا[٢١] وإحصائيات مركز اتخاذ القرار بمجلس الوزراء 2011م[٢٢] والتى أثبتت ارتفاع نسبة استخدام الفيس بوك بين الشباب المصرى وخاصة شباب الجامعات.

● كذلك يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى معدل الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعى، حيث كانت قيمة كا2 = 0,437 وهى غير دالة عند مستوى دلالة 0,05 وذلك يرجع إلى تقدم الفكر الاجتماعى للمرأة والتى أصبحت تتلقى كافة المراحل التعليمية التى يمر بها الرجل، وخرجت المرأة إلى ميدان العمل، لذلك أصبحت هناك ظروف اجتماعية واحدة لكل من الذكور والإناث[٢٣] تتحكم فى استخدام هذه المواقع مثل الدراسة وقضاء وقت الفراغ.

جدول رقم (3) يوضح كثافة الاستخدام الأسبوعى لمواقع التواصل الاجتماعى ودلالة الفروض

النوع / المعدل	ذكور		إناث		الإجمالى		كا2	الدلالة د ح3
	ك	%	ك	%	ك	%		
أقل من ثلاث أيام	7	10.6	2	5.9	9	9	2.556	غير دالة 0.465
ثلاث أيام أسبوعياً	13	19.7	9	26.5	21	21		
خمس أيام أسبوعياً	8	12.1	7	20.6	15	15		
كل يوم	38	57.6	16	47.1	54	54		
المجموع	66	100	34	100	100	100		

● يتضح من الجدول السابق أن نسبة 54%من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى يومياً، ونسبة 21% يستخدمونها من ثلاثة أيام أسبوعياً، ونسبة 15%منهم يستخدمونها خمسة أيام أسبوعياً، ونسبة 21%يستخدمونها ثلاثة أيام، ونسبة 9%يستخدمونها أقل من ثلاث أيام، ونلاحظ ارتفاع نسبة الاستخدام الأسبوعى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، ويرجع تفوق الاستخدام الأسبوعى إلى تطور التليفون المحمول حيث يمكنه الدخول على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى مثل (توتير -والفيس بوك -اليوتيوب) والتطوير المستمر للمواقع الاجتماعية لتقديم أفضل الخدمات للمستخدمين عن طريق المحمول.

● وتفق هذه النتيجة مع دراسة بلشييت (2008م) أن أكثر من 50%يتصفحون صفحاتهم الشخصية على الأقل مرة واحدة فى اليوم[٢٤]، ودراسة ستراتر (2007م) أن 55%من المستخدمون يتصفح صفحاتهم الشخصية فى موقع الفيس بوك مرة على الأقل يومياً، ويحدثون بياناتهم الشخصية من مرة واحدة إلى ثلاث مرات فى الأسبوع[٢٥].

نستنتج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى معدل الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعى، حيث كانت قيمه كا2= 2,556وهى غير دالة عند مستوى دلالة .0.05

جدول رقم (4) يوضح كثافة الاستخدام اليومى لمواقع التواصل الاجتماعى ودلالة الفروض

النوع / المعدل اليومى	ذكور		إناث		الإجمالى		كا2	الدلالة د ح3
	ك	%	ك	%	ك	%		
أقل من ساعة	6	9.1	5	14.7	11	11	0.730	غير دالة 0.866
من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	27	40.9	13	38.2	39	39		
من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات	19	28.8	9	26.5	28	28		
خمس ساعات فأكثر	14		7	20.6	21	21		
المجموع	66	100	34	100	100	100		

● يتضح من الجدول السابق أن نسبة 39% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً، وأن نسبة 28% منهم يستخدمونها من ثلاث ساعات إلى أقل من خمس ساعات يومياً، وأن نسبة 21% منهم يستخدمونها خمس ساعات فأكثر، وأن نسبة 11% منهم يستخدمونها أقل من ساعة، ونلاحظ مما سبق: أن معظم أفراد العينة يستخدمون المواقع الاجتماعية من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً.

والجدير بالذكر أن معدل ساعات المشاهدة مؤشراً لكثافة الاستخدام العام[٢٦]، وتشير هذه النسب إلى أنه رغم ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى عموماً، والتعرض لها بشكل يومى إلى حد ما خصوصاً ، فإن هذه النسب لم ترتبط بعدد ساعات أكثر، حيث جاءت المتابعة لساعات أكثر نسباً لدى أفراد العينة من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 39% وهذا يعنى أن التعرض الكثيف فى الأيام لا يرتبط بالتعرض الكثيف بعدد الساعات.

● كذلك يتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى معدل الاستخدام اليومى لمواقع التواصل الاجتماعى يومياً، حيث كانت قيمه كا2 = 0,730 وهى غير دالة عند مستوى دلالة .0,05

جدول رقم (5)يوضح الأماكن التى يفضلها عينة الدراسة للتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى

الأماكن	الإجمالى ن =100		المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
	ك	%			
جهاز كمبيوتر بالعمل	22	22	0.22	0.418	3
جهاز كمبيوتر فى المنزل	88	88	0.88	0.316	1
فى أحد مقاهى الإنترنت	6	6	0.6	0.240	5
الهاتف المحمول	7	7	0.7	0.258	4
النوادى	2	2	0.2	0.172	6
عند أحد أصدقائى وأقاربى	23	23	0.23	0.424	2

● يتضح من الجدول السابق أن المنزل على رأس قائمة الأماكن التى يفضلها أفراد العينة بنسبة 88% ونسبة 23%منهم يفضون التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعى عند أحد أصدقائهم أو أقاربهم، ونسبة 22%منهم يفضلونها التعامل مع المواقع فى العمل، ونسبة 7%منهم يفضلونها من الهاتف المحمول، ونسبة 6%يفضونها فى مقاهى الإنترنت، ونسبة 2%يفضلونها فى النوادى.

• وتتفق النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نها نبيل محمود الأسدودى 2012م[٢٧]، ونرمين زكريا خضر 2009م[٢٨]، وهند عيد و سماح العشى 2011م[٢٩]، وإحصائيات مركز اتخاذ القرار بمجلس الوزراء2011م[٣٠] فى أن المنزل جاء على رأس قائمة الأماكن التى يفضلها المبحوثين، وتأتى هذه النتيجة نظراً لتوفر خدمات الإنترنت فى معظم المنازل المصرية وبأسعار رخيصة.

جدول رقم (6) يوضح أسباب استخدام عينة الدراسة للتعامل مواقع التواصل الاجتماعى

أسباب الاستخدام	الإجمالى ن =100		المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
	ك	%			
قضاء وقت الفراغ	34	34	0.34	0.477	7
مصدر مهم للمعلومات عن القضايا المختلفة	58	58	0.59	0.495	1
إشباع غريزة حب الاستطلاع	23	23	0.23	0.424	10
تكوين صداقات من مختلف دول العالم	35	35	0.35	0.480	6
مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية	51	51	0.51	0.502	2
الحصول على المتعة والتسلية	19	19	0.19	0.396	11
استخدمها لتبادل ومشاركة الأفكار مع مستخدمين آخرين	49	49	0.49	0.503	3
أبحث عن مستخدمين يشاركونى نفس اهتماماتى	24	24	0.24	0.341	9
تكوين رأى عام نحو القضايا السياسية والاجتماعية	38	38	0.38	0.489	4
استخدمها لأنها تساعدنى على النقاش مع الآخرين بشأن القضايا المثارة	36	36	0.36	0.483	5
استخدمها لأنها وسيلة تعليمية تساعدنى فى القيام بالأبحاث والتكليفات	32	32	0.32	0.470	8
استخدمها لأنها تشكل وعيى لما يدور حولى من أحداث وأزمات سياسية	31	31	0.31	0.466	12

يتضح من الجدول السابق أسباب ودوافع استخدام النخبة عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى، فجاء فى المرتبة الأولى أن الشبكات الاجتماعية مصدر مهم للمعلومات عن القضايا المختلفة بنسبة 58% وجاء فى المرتبة الثانية مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية بنسبة 51% وفى المرتبة الثالثة جاء دافع استخدمها لتبادل ومشاركة الأفكار مع مستخدمين آخرين بنسبة 49% وجاء دافع تكوين رأى عام نحو القضايا السياسية والاجتماعية فى المرتبة الرابعة بنسبة 38% وفى المرتبة الخامسة جاء دافع استخدامها لأنها تساعد على النقاش مع الآخرين بشأن القضايا المثارة بنسبة 36% وجاء دافع تكوين صداقات من مختلف دول العالم فى المرتبة السادسة بنسبة 35% وفى المرتبة السابعة جاء دافع قضاء وقت الفراغ بنسبة 34% جاء دافع استخدامها كوسيلة تعليمية تساعد فى القيام بالأبحاث والتكليفات فى المرتبة الثامنة بنسبة 32% وفى المرتبة التاسعة جاء دافع البحث عن مستخدمين يتشاركون نفس الاهتمامات بنسبة 24% وجاء دافع إشباع غريزة حب الاستطلاع فى المرتبة العاشرة بنسبة 23% وفى المرتبة الحادية عشر جاء دافع الحصول على المتعة والتسلية بنسبة 19% وفى المرتبة الثانية عشر والأخيرة جاء دافع استخدامها لتشكيل الوعى لما يدور من

أحداث وأزمات سياسية بنسبة .31%

جدول رقم (7) يوضح مدى الاعتماد على الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات ودلالة الفروق

النوع / نوعية المصدر	ذكور		اناث		الإجمالي		كا2	الدلالة ف ح2
	ك	%	ك	%	ك	%		
المصدر الأهم والوحيد للمعلومات	1	1.5	1	2.9	2	2	-	
مصدر مهم للمعلومات مع وجود مصادر أخرى اقل أهمية	16	24.2	8	23.5	24	24	4.253	غير دالة 0.373
مصدر كأي مصدر معلومات آخر	23	34.8	7	20.5	39	39		
مصدر للمعلومات لكن يسبقه مصادر أخرى أكثر أهمية	24	36.4	18	52.9	42	42		
مصدر غير مفيد للمعلومات تقني عنه مصادر أخرى	2	3	0	0	2	2		
المجموع	66	100	34	100	100	100		

يوضح الجدول السابق مدى اعتبار عينة الدراسة مواقع التواصل الاجتامعى كمصدر للمعلومات، فجاء فى المرتبة الأولى اعتبارها مصدر للمعلومات لكن يسبقها مصدر أخرى أكثر أهمية بنسبة 42% وجاء فى المرتبة الثانية اعتبارها مصدر كأى مصدر ملعوماتى آخر بنسبة 39% وجاء اعتبارها مصدر مهم للمعلومات مع وجود مصادر أخرى أقل أهمية فى المرتبة الثالثة بنسبة 24% وجاء اعتبارها المصدر الأهم والوحيد فى المرتبة الرابعة بنسبة 2%مساواة باعتبارها مصدر غير مفيد للمعلومات، ويتضح مما سبق أن الشبكات الاجتماعية مصدر معلوماتى مهم يعتمد عليه النخبة المصرية عينة الدراسة فى استنباط المعلومات ومتابعة الأخبار والأحداث.

● يتضح أيضاً من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى اعتبار مواقع التواصل الاجتماعى مصدر معلومات، حيث كانت قيمه كا=2 4.253 وهى غير دالة عند مستوى دلالة .0.05

جدول رقم (8) يوضح الأنشطة التى يقوم بها عينة الدراسة فى مواقع التواصل الاجتماعى

الأنشطة	الإجمالي ن =100		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	%			
الإطلاع على صفحات المستخدمين	65	65	0.66	0.477	1
Notes كتابة المذكرات الشخصية في صفحتي	50	50	0.51	0.503	3
Links استخدام التطبيقات الإلكترونية	43	43	0.43	03498	4
مشاهدة مقاطع الفيديو	54	54	0.55	0.500	2
إرسال تعليقات حول مقاطع فيديو	30	30	0.30	0.462	5

يوضح الجدول السابق الأنشطة التى يقوم بها النخبة عينة الدراسة فى مواقع التواصل الاجتماعى، فجاء فى المرتبة الأولى الإطلاع على صفحات المستخدمين بنسبة 65% وجاء فى المرتبة الثانية مشاهدة مقاطع الفيديو بنسبة 54% بينما جاء فى المرتبة الثالثة كتابة المذكرات الشخصية Notes بنسبة 50% وجاء فى المرتبة الرابعة استخدام التطبيقات الإلكترونية Linksبنسبة 43% بينما جاء فى المرتبة الخامسة والأخيرة إرسال تعليقات حول مقاطع الفيديو بنسبة .30%

جدول رقم (9) يوضح المجموعات التى يفضل عينة الدراسة الإشتراك فيها

المجموعات	الإجمالي ن =100		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	%			
دينية	56	56	0.57	0.498	3
سياسية	67	67	0.68	0.470	1
فنية	21	21	0.21	0.411	6
اجتماعية	65	65	0.66	0.477	2
رياضية	28	28	0.28	0.453	5
علمية	53	53	0.54	0.501	4

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب الجروبات التى يفضلها أفراد العينة للاشتراك فيها هى المجموعات السياسية بمتوسط 0,68 فى الترتيب الأول، ثم المجموعات الاجتماعية فى المرتبة الثانية تأتى بمتوسط 0.66 وتأتى المجموعات الدينية بمتوسط 0,57 فى المرتبة الثالثة، وتأتى المجموعات العلمية بمتوسط 0,54 فى المرتبة الخامسة، وتحتل المرتبة السادسة المجموعات الفنية بمتوسط .0,21

● مما سبق نلاحظ أن أفراد العينة أكثر اشتراكاً فى المجموعات السياسية.

جدول رقم (10) مدى كتابة المستخدمين لتعليقات على ما يقرأونه ويشاهدونه ودلالة الفروق

النوع / فئة التحليل	ذكور		إناث		الإجمالي		كا2	الدلالة ح د
	ك	%	ك	%	ك	%		
دائما	6	9.1	5	14.7	11	11	1.691	غير دالة 0.429
أحيانا	58	87.9	29	85.3	87	86		
لا	2	3	0	0	2	2		
المجموع	66	100	34	100	100	100		

● يتضح من الجدول السابق أن نسبة 87,9% من أفراد العينة الذكور يكتبون أحياناً تعليق حول ما يقرأونه ويشاهدونه، ونسبة 9,1% منهم يكتبون دائماً تعليق على ما يقرأونه ويشاهدونه، ونسبة 3% لا يكتبون تعليقاً حول ما يقرأونه ويشاهدونه، بينما نسبة 85,3% من أفراد العينة من الإناث يكتبونا تعليق أحياناً حول ما يقرأونه ويشاهدونه، ونسبة 14,7% منهم يكتبون تعليق دائماً.

● بذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى كتابة تعليق حول ما يقرءونها ويشاهدونها، حيث كانت قيمه كا2 = 1,691 وهى غير دالة عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (11) **يوضح مدى ثقة العينة فى المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية ودلالة الفروق**

النوع / معدل الاستخدام	ذكور		إناث		الإجمالي		كا2	الدلالة ح د
	ك	%	ك	%	ك	%		
أثق فيها بدرجة كبيرة	7	10.6	1	2.9	8	8	4.823	غير دالة 0.090
أثق فيها بدرجة متوسطة	54	81.8	33	97.1	87	87		
لا أثق فيها	5	7.6	0	0	5	5		
المجموع	66	100	34	100	100	100		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 87% من أفراد العينة يثق فى المعلومات عبر مواقع التواصل بدرجة متوسطة، وأن نسبة 8% منهم يثق بدرجة كبيرة فيها، وأن نسبة 5% منهم لا يثق فيها.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة إسلام حجازى[٣١]، ودراسة أميمة عمران[٣٢] اللتان أثبتتا أن الأفراد يثقون فى المعلومات عبر شبكات الإنترنت بدرجة متوسطة وكبيرة.

كما يتضح أيضاً أن نسبة 81,8% من أفراد العينة من الذكور يثق بدرجة متوسطة فى المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وأن نسبة 10,6% منهم يثق بدرجة كبيرة فيها، وأن نسبة 7,6% منهم لا يثق فيها، وأن نسبة 97,1% من أفراد العينة من الإناث يثق بدرجة متوسطة فى المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وأن نسبة 2,9% منهم يثق بدرجة كبيرة فيها.

بذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى ثقتهم فى المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعى، حيث كانت قيمه كا2 = 4,823 وهى غير دالة عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (12)**يوضح مدى ثقة العينة فى المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية ودلالة الفروق**

أسباب الثقة	الإجمالي ن =95		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	%			
لتنوع معالجتها للموضوعات التى تقدمها	13	13	0.14	0.348	7
لأنها تقدم أدلة كافية خاصة بالخبر أو الحدث	21	21	0.22	0.419	6
لأن محتوياتها متنوعة ومواكبة للأحداث	55	55	0.59	0.495	1
لسهولة الوصول إليها	43	43	0.46	0.501	2
لأنها تمتلك إمكانيات تسهل عملية التواصل	31	31	0.33	0.373	4
لأنها تغطى كافة جوانب الموضوعات التى تثيرها	21	21	0.22	0.419	5
لأنها تغطى وتعرض كل ما هو جديد فى القضايا المختلفة	35	35	0.37	0.486	3

يوضح الجدول السابق أسباب ثقة النخبة عينة الدراسة فى المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية، فجاء فى المرتبة الأولى أن محتوياتها متنوعة ومواكبة للأحداث بنسبة 55% وفى المرتبة الثانية جاء سبب أنها سهلة الوصول إليها بنسبة 43% وفى المرتبة الثالثة جاء سبب أنها تغطى وتعرض كل ما هو جديد فى القضايا المختلفة بنسبة 5% 3وجاء سبب أنها تمتلك إمكانيات تسهل عملية التواصل فى المرتبة الرابعة بنسبة 31% بينما جاء سبب أنها تغطى كافة جوانب الموضوعات التى تثيرها فى المرتبة الخامسة بنسبة 21% وجاء فى المرتبة السادسة سبب أنها تقدم ادلة كافية خاصة بالخبر أو الحدث فى المرتبة السادسة بنسبة 21% بينما جاء سبب عمق معالجتها للموضوعات التى تقدمها فى المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة 13%.

جدول (13)**يوضح مدى الحرص والاعتماد على الشبكات الاجتماعية على المعلومات حول أزمة الدستور المصرى ودلالة الفروق**

النوع / درجة الحرص والاهتمام	ذكور		أنثى		الإجمالي		كا2	الدلالة د ح2
	ك	%	ك	%	ك	%		
حرصت واهتمت بدرجة كبيرة	12	18.2	6	17.6	18	18	0.479	غير دالة 0.787
حرصت واهتمت بدرجة متوسطة	50	75.8	27	79.4	77	77		
حرصت واهتمت بدرجة ضعيفة	4	6.1	1	2.9	5	5		
المجموع	66	100	34	100	100	100		

■ يوضح الجدول السابق ارتفاع درجة ومدى حرص واعتماد النخبة المصرية عينة الدراسة على الشبكات الاجتماعية فى الحصول على المعلومات أثناء أزمة الدستور المصرى، فجاء الذين حرصوا واعتمدوا بدرجة متوسطة فى المرتبة الأولى بنسبة 77% ثم الذين حرصوا واعتمدوا بدرجة كبيرة فى الترتيب الثانى بنسبة 18% بينما الذى حرصوا واعتمدوا بدرجة ضعيفة وصلت نسبتهم 5% وهذا يؤكد على أن الشبكات الاجتماعية كانت مصدر معلوماتى مهم يعتمد عليه الأفراد أوقات الأزمات.

■ ويتضح من الجدول أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى حرصهم واعتمادهم على الشبكات الاجتماعية فى الحصول على المعلومات أثناء أزمة الدستور المصرى، حيث كانت قيمه كا2 = 0.479 وهى غير دالة عند مستوى دلالة 0,05.

جدول (14) يوضح مدى مساهمة الشبكات الاجتماعية زيادة معرفة النخبة حول أزمة الدستور ودلالة الفروق

النوع / مدى المساهمة	ذكور		أنثى		الإجمالي		كا2	الدلالة د ح2
	ك	%	ك	%	ك	%		
ساهمت بدرجة كبيرة	23	34.8	6	17.6	29	29	5.362	غير دالة 0.068
ساهمت بدرجة متوسطة	40	60.6	23	67.6	63	63		
ساهمت بدرجة ضعيفة	3	4.5	5	14.7	8	8		
المجموع	66	100	34	100	100	100		

يوضح الجدول السابق ارتفاع نسبة مساهمة الشبكات الاجتماعية فى زيادة معرفة النخبة المصرية عينة الدراسة حول أزمة المصرى، حيث جاءت نسبة المساهمة بدرجة متوسطة فى المرتبة الأولى بنسبة 63% وتلتها فى المرتبة الثانية المساهمة بدرجة كبيرة 29% فى حين وصلت نسبة المساهمة بدرجة ضعيفة إلى 8% لتحتل المرتبة الأخيرة، وهذا يؤكد دور الشبكات الاجتماعية فى تعبئة الرأى العام نحو أزمة الدستور المصرى.

أيضاً يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى حرصهم واعتمادهم على الشبكات الاجتماعية فى الحصول على المعلومات أثناء أزمة الدستور المصرى، حيث كانت قيمه كا2 = 5,362 وهى غير دالة عند مستوى دلالة 0,05.

جدول (15) يوضح دور الشبكات الاجتماعية فى تجميع وحشد المظاهرات حول أزمة الدستور ودلالة الفروق

النوع / الرأي	ذكور		أنثى		الإجمالي		كا2	الدلالة د ح2
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	62	93.9	27	79.4	89	89	4.838	دالة 0.034
لا	4	6.1	7	20.6	11	11		
المجموع	66	100	34	100	100	100		

يوضح الجدول السابق ارتفاع آراء النخبة المصرية عينة الدراسة التى تؤكد أنه كان للشبكات الاجتماعية دور فى تجميع وحشد المظاهرات حول أزمة الدستور، حيث وصلت الذين جاوبوا بنعم 89% بينما الذين نفوا هذا الدور وصلت نسبتهم إلى 11%.

كذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث نوعهم ذكر وأنثى فى آراء واتجاهات النخبة المصرية عينة الدراسة عن دور الشبكات الاجتماعية فى تجميع وحشد المظاهرات حول أزمة الدستور، حيث كانت قيمة كا2 = 4,838 وكانت دلالة الفروق = 0,034 أى أقل من 0,05.

جدول (16) يوضح ترتب النخبة لمواقع التواصل الاجتماعى من حيث الدور الذى لعبته فى الإمداد بالمعلومات حول أزمة الدستور

مواقع التواصل الاجتماعى	الترتيب: الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	عدد النقاط	متوسط	ترتيب
الفيس بوك	69	28	3	0	0	466	4.6	1
تويتر	6	20	59	14	1	316	3.2	3
اليوتيوب	1	46	36	17	0	331	3.3	2
أعتقد أن الثلاثة لعبت دوراً متماثلاً	23	5	1	70	1	279	2.8	4
لا أعرف	1	0	0	0	98	107	1.1	5

يتضح من الجدول السابق ترتيب أهم مواقع التواصل الاجتماعى التى لعبت دوراً أكبر فى الإمداد بالمعلومات حول أزمة الدستور حيث احتل الفيس بوك المركز الأول بين المواقع الاجتماعية بمتوسط 4,6 واحتل اليوتيوب المركز الثانى

بمتوسط 3,3 وذلك لأنه يحتل الكثير من مقاطع الفيديو عن أزمة الدستور والاشتباكات والاحتجاجات والمظاهرات التى ترتبت على الأزمة، أما فى المرتبة الثالثة جاء تويتر بمتوسط3,2 أما المرتبة الرابعة جاء أفراد العينة يجد أن المواقع الاجتماعية كلها لعبت دوراً متماثلاً بمتوسط 2,8 وفى المرتبة الأخيرة لم يستطع تحديد أى المواقع لعبت دوراً أكبر فى الإمداد بالمعلومات حول أزمة الدستور بمتوسط 1,1.

جدول (17) يوضح أشكال مشاركة النخبة الإلكترونية حول أزمة الدستور المصرى عبر مواقع التواصل

أشكال المشاركة الإلكترونية	الإجمالي ن =100		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	%			
إبداء رأيى حول الأزمة	56	56	0.56	0.499	2
الدخول فى نقاشات مع الأصدقاء حول الأزمة	77	77	0.377	0.423	1
نشر أخبار خاصة بالأزمة	28	28	0.28	0.451	5
نشر صور وفيديوهات خاصة بالأزمة	34	34	0.34	0.476	4
إضافة تعليقات خاصة بالأزمة	48	48	0.48	0.502	3

يوضح الجدول السابق أشكال المشاركة الإلكترونية للنخبة المصرية عينة الدراسة حول أزمة الدستور عبر الشبكات الاجتماعية حيث جاءت فى المرتبة الأولى الدخول فى نقاشات مع الأصدقاء حول الأزمة بنسبة 77% وفى المرتبة الثانية جاء إبداء الرأى حول الأزمة بنسبة 56% بينما جاء إضافة تعليقات خاصة بالأزمة فى المرتبة الثالثة بنسبة 48% ثم يليها نشر صور وفيديوهات خاصة بالأزمة فى المرتبة الرابعة بنسبة 34% وفى المرتبة الأخيرة جاء نشر أخبار خاصة بالأزمة بنسبة 28%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء الدور الرئيسى لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت وهو تحقيق التفاعل والتواصل الاجتماعى مع الأصدقاء، لذلك تقدم مواقع الشبكات الاجتماعية الكثير من الخدمات والخصائص والتطبيقات التى تساعد على تدعيم وتطوير العلاقات الاجتماعية كالإطلاع على صفحات المستخدمين، والمشاركة فى الأحداث السياسية، والإشتراك فى مجموعات النقاش المركز من أجل تبادل الآراء والمعلومات والأفكار فى الموضوعات المختلفة بحرية تامة وتكوين رأى عام فى القضايا والأزمات والأفكار المتنوعة فى مجالاتها المختلفة السياسية والاجتماعية والإقتصادية والثقافية.

جدول (18) يوضح استفادة النخبة من استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعى أثناء أزمة الدستور أى الإشباعات المتحققة

الإشباعات المتحققة	الإجمالي ن =100		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	%			
شغل وقت الفراغ والتخلص من الملل	18	18	0.18	0.392	8
الاحساس بالاسترخاء والراحة	7	7	0.07	0.256	10
الشعور بالمتعة والتسلية	8	8	0.08	0.273	9
الشعور بالألفة والتواصل مع الشخصيات السياسية	20	20	0.20	0.396	7
الحصول على معلومات جديدة عن أزمة الدستور	51	51	0.51	0.502	2
متابعة كل ما هو جديد عن أزمة الدستور	54	54	0.54	0.501	1
الوصول إلى كم هائل من المعلومات حول أزمة الدستور بأسرع وقت	50	50	0.50	0.503	3
فتح أبواب لمناقشة أزمة الدستور مع الآخرين	43	43	0.43	0.498	4
وفرت لي فرصة لإبداء رأيي حول أزمة الدستور	38	38	0.38	0.488	5
إرضاء الغاية للمشاركة السياسية الإلكترونية حول أزمة الدستور	33	33	0.33	0.473	6

يوضح الجدول السابق استفادة النخبة من استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعى أثناء أزمة الدستور أى الإشباعات المتحققة، فجاء فى الترتيب الأول متابعة كل ما هو جديد عن الأزمة بنسبة 54% وفى الترتيب الثانى جاء الحصول على معلومات جديدة عن الأزمة بنسبة 51% بينما جاء الوصول إلى كم هائل من المعلومات حول الأزمة بأسرع وقت فى المرتبة الثالثة بنسبة 50% وفى المرتبة الرابعة جاء فتح أبواب لمناقشة الأزمة مع الآخرين بنسبة 43% وجاء فى المرتبة الخامسة توفيرها فرصة لإبداء الرأى حول الأزمة بنسبة 38% بينما جاء إرضاء الغاية للمشاركة السياسية الإلكترونية حول الأزمة فى المرتبة السادسة بنسبة 33% وجاء الشعور بالألفة والتواصل مع الشخصيات السياسية فى المرتبة السابعة بنسبة 19% وفى المرتبة الثامنة جاء شغل وقت الفراغ والتخلص من الملل بنسبة 18%وفى المرتبة التاسعة الشعور بالمتعة والتسلية بنسبة 8%وفى المرتبة الأخيرة جاء الاحساس بالإسترخاء والراحة بنسبة 7%.

هذا يؤكد على دور الشبكات الاجتماعية فى إشباع احتياجات النخبة المصرية عينة الدراسة المعلوماتية حول أزمة الدستور، ومن ثم تحقيق الإشباعات التوجيهية والاجتماعية، أى أنها عملت على تعبئة الرأى العام نحو أزمة الدستور المصرى.

النتائج العامة للدراسة

١- تمثلت عينة الدراسة فى النخبة المصرية موزعة بالتساوى ما بين أكاديميين 50 وإعلاميين 50 وكان نسبة الذكور 66%بينما

وصلت نسبة الإناث 34% من إجمالى العينة 100مفردة.

٢- ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بين أفراد العينة.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى معدل الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعى، وذلك يرجع إلى تقدم الفكر الاجتماعى للمرأة والتى أصبحت تتلقى كافة المراحل التعليمية التى يمر بها الرجل، وخرجت المرأة إلى ميدان العمل، لذلك أصبحت هناك ظروف اجتماعية واحدة لكل من الذكور والإناث تتحكم فى استخدام هذه المواقع مثل الدراسة وقضاء وقت الفراغ

٤- ارتفاع نسبة الاستخدام الأسبوعى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، ويرجع تفوق الاستخدام الأسبوعى إلى تطور التليفون المحمول حيث يمكنه الدخول على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى مثل (توتير -والفيس بوك - إليوتيوب) والتطوير المستمر للمواقع الاجتماعية لتقديم أفضل الخدمات للمستخدمين عن طريق المحمول.

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى معدل الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعى.

٦- معظم أفراد العينة يستخدمون المواقع الاجتماعية من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات يومياً.

٧- معدل ساعات المشاهدة مؤشراً لكثافة الاستخدام العام، وتشير هذه النسب إلى أنه رغم ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى عموماً، والتعرض لها بشكل يومى إلى حد ما خصوصاً.

٨- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى معدل الاستخدام اليومى لمواقع التواصل الاجتماعى يومياً.

٩- جاء المنزل على رأس قائمة الأماكن التى يفضلها النخبة المصرية عينة الدراسة ،وتأتى هذه النتيجة نظراً لتوفر خدمات الإنترنت فى معظم المنازل المصرية وبأسعار رخيصة.

١٠- جاء أهم أسباب ودوافع استخدام النخبة عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى أن الشبكات الاجتماعية مصدر مهم للمعلومات عن القضايا المختلفة ثم مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية واستخدمها لتبادل ومشاركة وتكوين رأى عام نحو القضايا السياسية والاجتماعية كما يتم استخدامها لأنها تساعد على النقاش مع الآخرين بشأن القضايا المثارة، لذلك فإن الشبكات الاجتماعية مصدر معلوماتى مهم يعتمد عليه النخبة المصرية عينة الدراسة فى استنباط المعلومات ومتابعة الأخبار والأحداث.

١١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى اعتبار مواقع التواصل الاجتماعى مصدر معلومات.

١٢- بالنسبة للأنشطة التى يقوم بها النخبة عينة الدراسة فى مواقع التواصل الاجتماعى، فجاء فى المرتبة الأولى الإطلاع على صفحات المستخدمين، وجاء فى المرتبة الثانية مشاهدة مقاطع الفيديو، بينما جاء فى المرتبة الثالثة كتابة المذكرات الشخصية Notes وجاء فى المرتبة الرابعة استخدام التطبيقات الإلكترونية Links بينما جاء فى المرتبة الخامسة والأخيرة إرسال تعليقات حول مقاطع الفيديو، أى أن أفراد العينة أكثر اشتراكاً فى المجموعات السياسية.

١٣- أفراد النخبة عينة الدراسة يكتبون أحياناً تعليق حول ما يقرأونه ويشاهدونه.

١٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى كتابة تعليق حول ما يقرءونها ويشاهدونها؟

١٥- النخبة المصرية تثق فى المعلومات عبر مواقع التواصل.

١٦- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى ثقتهم فى المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

١٧- جاء أهم أسباب ثقة النخبة عينة الدراسة فى المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية أن محتوياتها متنوعة ومواكبة للأحداث، وفى المرتبة الثانية جاء سبب أنها سهلة الوصول إليها، وفى المرتبة الثالثة جاء سبب أنها تغطى وتعرض كل ما هو جديد فى القضايا المختلفة، وجاء سبب أنها تمتلك إمكانيات تسهل عملية التواصل فى المرتبة الرابعة، بينما جاء سبب أنها تغطى كافة جوانب الموضوعات التى تثيرها فى المرتبة الخامسة، وفى المرتبة السادسة جاء سبب أنها تقدم ادلة كافية خاصة بالخبر أو الحدث فى المرتبة السادسة، بينما جاء سبب عمق معالجتها للموضوعات التى تقدمها فى المرتبة السابعة والأخيرة، وهذا يؤكد على أن الشبكات الاجتماعية كانت مصدر معلوماتى مهم يعتمد عليه الأفراد أوقات الأزمات.

١٨- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى حرصهم واعتمادهم على الشبكات الاجتماعية فى الحصول على المعلومات أثناء أزمة الدستور المصرى.

١٩- ارتفاع نسبة مساهمة الشبكات الاجتماعية فى زيادة

معرفة النخبة المصرية عينة الدراسة حول أزمة المصرى، حيث جاءت نسبة المساهمة بدرجة متوسطة فى المرتبة الأولى بنسبة 63% وتلتها فى المرتبة الثانية المساهمة بدرجة كبيرة 29% فى حين وصلت نسبة المساهمة بدرجة ضعيفة إلى 8% لتحتل المرتبة الأخيرة، وهذا يؤكد دور الشبكات الاجتماعية فى تعبئة الرأى العام نحو أزمة الدستور المصرى.

٢٠- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى حرصهم واعتمادهم على الشبكات الاجتماعية فى الحصول على المعلومات أثناء أزمة الدستور المصرى.

٢١- ارتفاع آراء النخبة المصرية عينة الدراسة التى تؤكد أنه كان للشبكات الاجتماعية دور فى تجميع وحشد المظاهرات حول أزمة الدستور.

٢٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من حيث نوعهم ذكر وأنثى فى آراء واتجاهات النخبة المصرية عينة الدراسة عن دور الشبكات الاجتماعية فى تجميع وحشد المظاهرات حول أزمة الدستور.

٢٣- جاء ترتيب أهم مواقع التواصل الاجتماعى التى لعبت دوراً أكبر فى الإمداد بالمعلومات حول أزمة الدستور من منظور النخبة المصرية، حيث احتل الفيس بوك المركز الأول بين المواقع الاجتماعية بمتوسط 4,6 واحتل اليوتيوب المركز الثانى بمتوسط 3,3 وذلك لأنه يحتل الكثير من مقاطع الفيديو عن أزمة الدستور والاشتباكات والاحتجاجات والمظاهرات التى ترتبت على الأزمة، أما فى المرتبة الثالثة جاء تويتر بمتوسط3,2 أما المرتبة الرابعة جاء أفراد العينة يجد أن المواقع الاجتماعية كلها لعبت دوراً متماثلاً بمتوسط 2,8 وفى المرتبة الأخيرة لم يستطع تحديد أى المواقع لعبتْ دوراً أكبر فى الإمداد بالمعلومات حول أزمة الدستور بمتوسط 1,1.

٢٤- أشكال المشاركة الإلكترونية للنخبة المصرية عينة الدراسة حول أزمة الدستور عبر الشبكات الاجتماعية جاءت فى المرتبة الأولى الدخول فى نقاشات مع الأصدقاء حول الأزمة، وفى المرتبة الثانية جاء إبداء الرأى حول الأزمة، بينما جاء إضافة تعليقات خاصة بالأزمة فى المرتبة الثالثة، ثم يليها نشر صور وفيديوهات خاصة بالأزمة فى المرتبة الرابعة، وفى المرتبة الأخيرة جاء نشر أخبار خاصة بالأزمة، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء الدور الرئيسى لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت وهو تحقيق التفاعل والتواصل الاجتماعى مع الأصدقاء، لذلك تقدم مواقع الشبكات الاجتماعية الكثير من الخدمات والخصائص والتطبيقات التى تساعد على تدعيم وتطوير العلاقات الاجتماعية كالإطلاع على صفحات المستخدمين، والمشاركة فى الأحداث السياسية، والإشتراك فى مجموعات النقاش المركز من أجل تبادل الآراء والمعلومات والأفكار فى الموضوعات المختلفة بحرية تامة وتكوين رأى عام فى القضايا والأزمات والأفكار المتنوعة فى مجالاتها المختلفة السياسية والاجتماعية والإقتصادية والثقافية.

٢٥- استفادت النخبة من استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعى أثناء أزمة الدستور أى الإشباعات المتحققة، فجاء فى الترتيب الأول متابعة كل ما هو جديد عن الأزمة ، وفى الترتيب الثانى جاء الحصول على معلومات جديدة عن الأزمة، بينما جاء الوصول إلى كم هائل من المعلومات حول الأزمة بأسرع وقت فى المرتبة الثالثة، وفى المرتبة الرابعة جاء فتح أبواب لمناقشة الأزمة مع الآخرين، وجاء فى المرتبة الخامسة توفيرها فرصة لإبداء الرأى حول الأزمة، بينما جاء إرضاء الغاية للمشاركة السياسية الإلكترونية حول الأزمة فى المرتبة السادسة، وجاء الشعور بالألفة والتواصل مع الشخصيات السياسية فى المرتبة السابعة، وفى المرتبة الثامنة جاء جاء شغل وقت الفراغ والتخلص من الملل، وفى المرتبة التاسعة الشعور بالمتعة والتسلية، وفى المرتبة الأخيرة جاء الاحساس بالإسترخاء والراحة، هذا يؤكد على دور الشبكات الاجتماعية فى إشباع احتياجات النخبة المصرية عينة الدراسة المعلوماتية حول أزمة الدستور، ومن ثم تحقيق الإشباعات التوجيهية والاجتماعية، أى أنها عملت على تعبئة الرأى العام نحو أزمة الدستور المصرى.

المراجع

- نها نبيل محمود الأسدودى" دور مواقع التواصل الإجتماعى فى إدراك الشباب الجامعى لحرية الرأى و مشاركتهم السياسية فى ثورة 25يناير2011م" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2012م).
- حمزة السيد حمزة خليل: استخدام الشاب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25يناير2011م المصرية والإشباعات المتحققة منها- دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى،2012م).
- محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على جمهور المتلقين- دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية"العربية نموذجاً. رسالة

ماجستير غير منشورة(الأكاديمية العربية فى الدانمارك: كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال، 2012م).
- عمرو محمد أسعد"العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية دراسة على موقعى الـ يوتيوبYoutube والفيسبوك" Face bookرسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام،.(2011
- Cheung ,C ., Chiu ,P & Lee ,M " Online social networks: Why do students use facebook?" In Computers in Human Behavior, Vol . 27 , 2011,p.p1337–1343.
- Sengupta,A,. Chaudhuri,A .." Are social networking sites a source of online harassment for teens? Evidence from survey data" , In Children and Youth Services Review , Vol .33, 2011, Pp. 284- 290.
- Chang,Y & Zhu, D " Understanding social networking sites adoption in China: A comparison of pre-adoption and post-adoption" ,In Computers in Human Behavior. Vol 27,2011,p.p 1840–1848.
- Jody C. Baumgartner Jonathan S. Morris," My space, You tube, Face book: Social Networking web sites and political Engagement of Young Adults". (Social Science Computer Review, Vol. 28, 2010) Pp. 24- 44.
- صالحة الدمارى."الطلاب والشبكات الاجتماعية – دراسة ميدانية فى استخدامات وإشباعات طلاب كلية الفنون والإعلام للفيس بوك كشبكة اجتماعية " مدونه صالحة الدمارى.
It is available at: alola.maktoobblog.com/date/2010/05/29/ (11/5/2012) –
- محمد عونى محمد النعامى، "دور دائرة العلاقات العامة بالجامعة الإسلامية فى تحسين الصورة الذهنية لدى طلبة الجامعة عبر صفحة الـ Facebookبحث غير منشور(غزة :قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، ٢٠١٠ م).
– هبه عثمان العزب ."أثر الشبكات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التعامل مع شبكات الحاسب الآلى لدى طلاب تكنولوجيا التعليم "رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنوفية: كلية التربية النوعية،2010م).
Tiffany, A ,. Yevdokiya, A& Sandra L .(2009) " College students' social networking experiences on Facebook" In Journal of Applied Developmental Psychology ,Vol .30, 2009 .p.p 227–238.
- Monica Anuc, Raluca Cozma. "My space politics: uses and Gratifications of Befriending Candidates". in: Journal of Broad Casting & Electronic Media. Vol. 53, No. December 2009. Pp. 567-583.
- Lina Jarad. "Palestinian Face book Groups: Their uses and Gratifications". Unpublished M.A. (Oxford, Ohio: Miami University. 2009).
- أسامة عبد الرحيم : فنون الكتابة الصحفية والعمليات الادراكية لدى القراء (القاهرة : إتيراك للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى، 2003م) ص . 81
- سهير صالح إبراهيم: الاحتياجات الإعلامية والثقافية للمعاقين من برامج التليفزيون، رسالة دكتوراه غير منشورة)جامعة القاهرة : كلية الاعلام، قسم الإذاعة، 2002م) ص . 21
- أمينة عادل سليمان السيد، هبه محمد خليفة عبد العال. "الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائى والمكتبة (دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيس بوك)"، ورقة بحث مقدمة فى المؤتمر الثالث عشر لأخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر فى الفترة مابين 7-5يوليو الإدارة العامة للمكتبات، جامعة حلون، ?2009ص.2
- جمال مختار . " حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق"، (القاهرة : متروبول للطباعة والنشر ، (2008ص .9
- وحيد عبد المجيد: معارك الدستور 2011م 2012 –م (القاهرة: دار هلا، الطبعة الأولى، 2013م) ص ص . 6 -4
- نها نبيل محمود الأسدودى، مرجع سابق .
– نرمين زكريا خضر. "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية– دراسة على مستخدمى مواقع الفيس بوك"، المؤتمر العلمى الأول الأسرة والإعلام وتحديات العصر، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 17-15فبراير ، 2009م) ص .974
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار "الإعلام الإلكترونى فى مصر ..الواقع والتحديات" تقرير شهرى يصدر عن مركز المعلومات اتخاذ القرار– مجلس الوزراء المصرى، السنة الرابعة، العدد 2010 ?38م، ص .4
- سماح محمد الزمزمى. "دور البرامج الثقافية ببعض القنوات الفضائية العربية فى تكوين الوعى الثقافى والاجتماعى لدى طلاب الجامعة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى،2009م)، ص. 378
- Cyr.D, Hassanein .K ,Head .M & Ivanov.A " The Role of Social Presence in Establishing Loyalty in e-Service Environments" In : Interacting With Computers .Vol.19,2008.pp.95-97.
- Starter .K, Richter,H. " Examining privacy and disclosure in asocial Networking community".Paper presented at the symposium on privacy and security .Pittsourgh,pA,july 2007.
- بارعة حمزة شقير. "تأثير التعرض للدراما الأجنبية فى التليفزيون على إدراك الشباب اللبنانى للواقع الاجتماعى، "رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة :كلية الإعلام ،قسم الإذاعة ، ?(1999ص .153
- نها نبيل محمود الأسدودى، مرجع سابق، ص .209
- نرمين زكريا خضر. "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية– دراسة على مستخدمى مواقع الفيس بوك"، مرجع سابق ، ص.974
- هند عيد وسماح العشى. " استخدامات طلبة الجامعات فى محافظات غزة لموقع " " face bookبحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس فى الصحافة، (غزه:الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام ، .(2011ص.91
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. "من الانترنت إلى التحرير " تقرير شهرى يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مرجع سابق، ص .5
- إسلام عاطف حجازى: العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى للمواقع الإسلامية على الإنترنت ومستوى المعرفة لديه بالقضايا الدينية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2010م) ص .225
- أميمة محمد عمران: التعرض للمواقع الدينية بالإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لدى الشباب– دراسة ميدانية على عينة من الشباب بالصعيد (المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر: الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربى، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو 2007م) ص .1318